# تعليقك يكشف عن شخصيتك

تعليقك يكشف عن شخصيتك

_____

تكلموا تعرفوا ....

هكذا قيل في المثل ، فلما تقرأ منشورا او مقالا او فكرة في وسائل التواصل ، وتاتي لتكتب تعليقا ، ولو بكلمات قصيرة ، فانك تكشف عن :

دينك ، وعلاقتك الصحيحة مع ا تعالى، والمنعكسة على كل ماتقول ، وتكتب ، وتفعل ، وتكشف عن ثقافتك ، وادبك في التعامل مع الاخرين ، واتزانك في قبول الرأي الاخر ، وحسن التعبير عن رأيك بخلق وحكمة مهما كان الاختلاف عميقا ، ومهما كان ما يطرحه الآخر غير مقبول .

اما ما يحصل في الأعم الاغلب _ مع بالغ الأسف _ هو تدن في ثقافة التعليق ، وانحدار اخلاق التعبير عن الرأي ، وفضاضة مقيتة في الكلام ، وفحش في الاسلوب ، وسوء تعامل مع الآخرين .

فترى كثيرا من التعليقات خصوصا ايام الازمات السياسية او الاجتماعية او الدينية ؛ تتسافل الى مستوى السب والشتائم والتسقيط والاهانة وخلط الأوراق ، والخروج عن اصل الموضوع المحكي عنه .

ولعل من مناشئ هذا السلوك :

1 . الجهل بمضمون المنشور وعدم فهم المراد منه ، فياتي التعليق على غير المطلوب .

( المفروض : انك تقرأ المنشور اكثر من مرة ، وتحاول جاهدا فهمه واستيعابه قبل التعليق عليه ) .

_____

2 . التسرع في إبداء الرأي دون ترو وتدقيق ، وعدم محاولة التماس وجوه لطرح الناشر .

( المفروض : بعد التدقيق في الكلام تحاول ان تحتمل وجوها لمقصد الناشر قبل ابداء رأيك ، وهذا من الورع ) .

_____

3 . فهم المنشور بناءا على ما يريده القارئ لا بما يقصده الكاتب ، يعني يفسر المعلق كلام الناشر على هواه .

( المفروض : انك لا تؤول الكلام حسب مشتهياتك النفسية ، وابحث عن مقصد الكاتب والناشر ) .

_____

4 . قلة التورع ، وعدم استشعار مراقبة الله تعالى له فيما يقول ويكتب .

( المفروض : انك تعلم ان ما تتكلم به وتكتبه وتسطره من تعليقات ، انت محاسب عليه امام الله جل شأنه ،

قال تعالى : ( ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ) .

_____

5 . التعليق من دافع الحقد وسوء الظن، والخلفيات النفسية المؤدلجة ، وكأن المعلق يريد تصفية حسابات وثارات متجذرة في نفسه من خلال تعليقه .

( المفروض : ان تتقي الله تعالى فيما تقول ، والا تعلق بدافع نفسي ، او حقد ، او كراهية ، و لا تجانب الحق والحقيقة في تعليقك ).

قال تعالى :

( ولو كنت فضا غليظ القلب )

_____

6 . قصد التسقيط والتجاوز والإهانة عن قصد وعمد لسوء خلق من المعلق .

وغير ذلك كثير من المناشئ .

( المفروض : انتبه دائما للحديث القدسي : من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي، فانت تحارب الله عند اهانتك للمؤمنين وسعيك لتسقيطهم من خلال تعليقاتك )

_____

( اللهم اعصمنا من الزلل . وسددنا في القول والعمل .

اللهم اجعل لساني بذكرك لهجا . وقلبي بحبك متيما )

_____

الشيخ عمار الشتيلي

النجف الاشرف

5 ذي القعدة 1439 هج